كلمة الرئيس محمد أنور السادات
لوفود مؤتمر اتحاد غرف التجارة
والصناعة والزراعة
في٢٠ مايو ١٩٧٦

يسعدني أعظم سعادة ان التقي بكم ممثلين لأمتنا وممثلين لقطاع أساسي ومهم في حياتنا الاقتصادية وعالم اليوم لم يعد يحترم الشعارات وإنما عالم اليوم يحترم الفعل والعمل والانتاج ويقيس كل شعب وكل أمة بمدي ما يستطيع أبناؤها أن يحققوه في مختلف الميادين أو في كل الميادين واساساً الميدان الاقتصادي

مرت حقبة من الزمن كانت الشعارات السياسية هي الغالبة وبعد الحرب العالمية الثانية وبعد الاستقلال الذي تم لبلادنا العربية أصبح مفهوم الاستقلال الحقيقي كما يطبق اليوم في عالم اليوم هو الاستقلال الاقتصادي من أجل هذا لم يعد هناك مكان لعمليات الشعارات وإنما للعمل والعمل وحده

في السادس من أكتوبر خطت أمتنا خطوة رائعة عوضت بها قروناً وأجيالاً من الهزائم واستعادت مكانها وانتزعت احترام العالم كله انتزاعاً بآداء الأبناء ودمائهم وأيضاً باستخدام ما لدي العرب من أسلحة فعالة كالبترول . من هنا أخذت أمتنا مكانها في العالم بعد سبات طويل وانتزعت مكانها في العالم لكي تكون القوة السادسة باعتراف الكبار

www.anwarsadat.org

ان مسئوليتنا أن نحافظ علي ما استطعنا انتزاعه بأدائنا ودمائنا وبأسلحتنا وباستخدام البترول وبالآداء الرائع الذي قام به ويقوم به أبناؤنا في كل الميادين ، مسئوليتنا أن نحافظ علي هذاالمكان بل أن نعمل علي ان ننتزع مكاناً جديداً بين قوي هذا العالم لا يكون المكان السادس بل قبل هذا لأمتنا اليوم مقومات أهم ما فيها أننا عثرنا علي أنفسنا كأمة عربية ..قبل معركة اكتوبر كنا جميعاً مشتتين منقسمين علي أنفسنا متشاحنين . كانت الشعارات تغلي في الجو العربي وتفرق بين الاخوة تحت شعارات ما انزل الله بها من سلطان وانما دعاوي للتفرقة

وبعد أكتوبر عثرنا علي ذاتنا ومنذ ذلك التاريخ وأنا أقول دعونا من كل تلك الشعارات وليكن لنا شعارواحد وفلسفة وهدف واحدوهو أننا عرب . دعونا نترك ما يستخدم من شعارات للتفرقة ، هذا رجعي وهذا تقدمي وهذا امبريالي ، كل هذه الألفاظ غريبة علي مجتمعنا ولما لفظناها جانباً في أكتوبر استطعنا ان نحقق المعجزة ، ومازال الي يومنا هذا برغم ان البعض لا يقدر أهمية هذه المرحلة ولكن لن تعود أبداً عقارب الساعة الي الوراء ، وانا متفائل لن نعود الي الوراء

وما يحزننا ويؤلمنا بلاشك هو ما يعانيه لبنان ، وسمعتموني وأنا أحكي وقد مر علي اجتماعنا من قبل أكثر من سنة وقد تنبأت بهذا الذي يقع وقلت أن النار تحت الرماد ولكن احداً لم يسمع من كل قلوبنا ننزف لما يحدث في لبنان ولكن كما قلت يعود الأمر في أساسه الي القادة والزعماء اللبنانيين

أنفسهم ولابد أن يتحملوا ويتصدروا بجسارة وبوضوح وبصراحة فقد فات وقت المجاملات التي أتت علينا كعرب ولابد أن نواجه الحقائق صريحة

ولقد قالت مصر في أول مايو أننا ضد تقسيم لبنان تحت أي شعار ولن نقف مكتوفي الأيدي وأيضاً نحن بالقطع ضد المساس بجسد المقاومة الفلسطينية بقي أن يتحمل اخوتنا الزعماء اللبنانيون مسئوليتهم والأمانة التي في اعناقهم ويصارحوا الشعب وأمتهم وأنفسهم قبل كل شيء في سلوكهم ولا أتصور أبداً أن يستمر هذا النزيف المؤلم منذ اكثر من سنة وأربعة شهور . نحن علي اتم استعداد ولكن كما تعلمون هناك تدخلات وكان من الممكن ألا يكون لها قيمة اذا تحمل الزعماء اللبنانيون مسئوليتهم بصدق وأمانة

انتهز هذه الفرصة لأحملكهم جميعاً تحية الي شعوبكم وبأسمكم أحمل مندوب لبنان مشاركتنا كلنا للبنان حاولنا أن نوجد جهداً عربياً فلم يستمر ، طلبنا من الزعماء أن يتولوا بصدق وأمانة مسئوليتهم ولا يزال الحوار ولا يزال الهروب والتعلل بأمور لا يمكن أن تكون مبرراً لما يقع في لبنان ولنزيف الدم ، أحمل مندوب لبنان مشاركتنا كلنا واستعدادنا كأمة عربية أن نعمل صفاً واحداً ولكن قبل أن نعمل يجب أن يتحمل أولاً زعماء لبنان مسئوليتهم

أحمد الله .. اني متفائل دائماً ونحن نواجه صعاباً كثيرة في أجزاء كثيرة من أمتنا العربية وسنواجه أيضاً صعاباً كثيرة ولكن وقد عثرنا علي ذاتنا في ٦ اكتوبر لا يمكن العودة الي الوراء أبداً انني أهنئكم بهذا اليوبيل الفضي لمؤتمركم ، وأعدكم أن تجدوا دائماً في الاسكندرية وفي مصر الاخاء

والمحبة ونبذ الاحقاد ، والقلب المفتوح لكي نبني كأمة البناء العظيم الذي بدأناه في ٦ أكتوبر

www.anwarsadat.org